لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السابعة والأربعون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

8–11 فبراير/شباط 2021

بيان المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

كلمة مسجلة مسبقًا للدورة السابعة والأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي

الإثنين، 8 فبراير/شباط 2021 – الجلسة الافتتاحية

تنعقد الدورة السابعة والأربعون للجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) في زمن حافل بالتحديات غير المسبوقة بالنسبة إلى الأمن الغذائي العالمي.

وإنّ تضافر تأثيرات النزاعات والأحوال المناخية المتطرفة وحاليًا جائحة كوفيد-19، يعني أنّ نحو مليار شخص على سطح الأرض لا يحصلون على القدر الكافي من الغذاء.

وبإمكان اللجنة، لا بل يتعين عليها، تأدية دور حيوي لحشد الدعم والموارد اللازمة من أجل مواجهة هذه الأزمة الإنسانية العالمية. لذا، فإنّ دعم عملكم الحاسم هو أولوية مشتركة بين الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما.

وستكون سنة 2021، بلا شك، سنة إضافية حافلة للغاية بالتحديات، وهو ما يحتّم علينا جميعًا العمل معًا إذا ما أردنا تقديم المساعدة لإنقاذ أرواح الملايين من المحتاجين.

ودعوني أقول لكم بصراحة إنّ عدد من هم على شفير الهاوية كبير لدرجة أنهم باتوا عاجزين عن الانتظار – فهم بحاجة إلى المساعدة اليوم.

وللأسف، تقرع المجاعة مجددًا باب الإنسانية في عام 2021. ففي بوركينا فاسو وجنوب السودان واليمن، ثمة من يعيشون بالفعل في حالة من المجاعة. وفي اعتقادنا أنّ 30 مليون نسمة في 36 بلدًا هم عرضة لخطر المجاعة الداهم.

وفي الأجل القصير، يجدر بنا بذل ما في وسعنا للوصول إلى الفئات الأشدّ عرضة للخطر. ولا زال باستطاعتنا إنقاذ المجتمعات المحلية اليائسة من شفير الهاوية – شريطة أن نتحرك فورًا.

وإنّ برنامج الأغذية العالمي على أتم الاستعداد لتأدية الدور المنوط به. فوجودنا الراسخ في الميدان وبصمتنا العالمية تعني أنه بإمكاننا حشد الإمكانات على وجه السرعة، بشرط حصولنا على الموارد اللازمة.

لكن في الأجل البعيد، يجدر بنا تحويل نظمنا الغذائية العالمية لكي تصبح أكثر قدرة على الصمود والاستدامة. والتقرير الذي تناقشه اللجنة اليوم إنما يشدد على الطابع الملح لهذه المهمة.

وحتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19 وكشف النقاب عن مدى هشاشة نظمنا الغذائية، كان عدد كبير من الأشخاص لا يحصلون على أغذية صحية ومغذية. وليس لعدم وجود القدر الكافي منها بل لأنّ الأنظمة التي تنقل الغذاء من المزرعة إلى المائدة لا تعمل على النحو الصحيح.

ونحن في برنامج الأغذية العالمي نعمل على تعزيز النظم الغذائية لكي تؤدي خدماتها إلى الجميع – لا سيما المجتمعات المحلية الأشدّ ضعفًا.

ونحن ننفذ برامج خاصة بالفواقد ما بعد الحصاد ونؤمّن للمزارعين مرافق للتخزين تضمن لهم عدم تعرض محاصيلهم للتلف قبل أن يتسنى لهم بيعها.

ونحن نعمل مع تعاونيات المزارعين لمساعدتها في الحصول على الأدوات الزراعية والتقنيات التي يحتاجون إليها لإنتاج أغذية صالحة من الناحية التجارية.

ونستخدم نفوذنا كمشترٍ رئيسي للأغذية لخلق أسواق محلية وتقديم الدعم لها. وقد أنفقنا في عام 2020 قرابة 700 مليون دولار أمريكي في إطار عمليات التوريد المحلية والإقليمية من أجل شراء أكثر من 1.2 مليون طنّ متري من المواد الغذائية الأساسية.

وإنّ البرنامج ملتزم تمامًا بإنجاح قمة النظم الغذائية المقرر عقدها خلال سنة 2021 ونحن نؤدي دورًا فاعلاً لإرساء الأسس اللازمة لإنجاحها.

ويعدّ برنامج الأغذية العالمي وكالة الأمم المتحدة الرائدة لمسار العمل 5 في القمة – "بناء القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والضغوط" – ونحن نتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء للتوصل إلى حلول فعالة. كما أننا نعمل بشكل وثيق مع سائر الوكالات التي توجد مقارها في روما من أجل تنسيق جهودنا.

حضرات السيدات والسادة: إنّ الأزمة الإنسانية التي نواجهها اليوم هي تذكير ساطع لنا بأنّ النظم الغذائية العالمية لا تلبي احتياجات الملايين من الأسر الأشدّ ضعفًا.

وحتى رغم سعينا إلى الحصول على المساعدة حيثما الحاجة هي الأمس إليها اليوم، لا بد لنا من أن نكون حريصين على زراعة بذور نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود والاستدامة غدًا.

هذا هو السبيل الأفضل – لا بل الأوحد – لكي نتمكن من تحقيق طموحنا المشترك ببناء مستقبل خالٍ من الجوع.

شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.